



## الدوجماتية وعلاقتها بالإرهاك النفسي لدى منتسبي وزارة الصحة (محافظة دهوك نموذجاً)

تحسين صالح ابراهيم صالح الزيدكي

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية الأساسية – جامعة دهوك – كوردستان العراق

الايمل: tehsin.shemam@gmail.com

أ.د. محمد سعيد محمد

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية الأساسية – جامعة دهوك – كوردستان العراق

### الملخص

يهدف البحث الى التعرف على الدوجماتية وعلاقتها بالإرهاك النفسي لدى منتسبي وزارة الصحة - محافظة دهوك نموذجاً / إقليم كوردستان العراق، وقياس مستوى كل من الدوجماتية والإرهاك النفسي، ومعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة لكل من الدوجماتية والإرهاك النفسي تبعاً لمتغيرات التالية (الجنس، الحالة الاجتماعية، الموقع الجغرافي، نوع الشهادة، نوع الخدمة)، ولتحقيق هذه الاهداف قام الباحث بإعداد مقياس الدوجماتية (الجمود الفكري) مكون من (33) فقرة تغطي اربع مجالات وهي المجال (الاجتماعي، الديني، السياسي، الثقافي) ومقياس الإرهاك النفسي مكون من (34) فقرة تغطي اربع مجالات وهي المجال (الانفعالي، البدني، الشخصي، المهني) وكلا المقياسين بأسلوب العبارات التقريرية ذات بدائل للإجابة هي: (تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه غالباً، تنطبق عليه أحياناً، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق عليه أبداً)، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين تم التطبيق على عينة البحث المكونة من (703) فرداً من الكادر الصحي من كلا الجنسين في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية في محافظة دهوك، ولتحقيق اهداف البحث ومعالجة البيانات احصائياً واستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية (النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار (T-test)، اختبار شيفيه، اختبار التحليل الاحاد، وقد تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستعمال بعض تلك الوسائل، وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج ومنها إن الكادر الصحي بصورة عامة في محافظة دهوك لديهم مستوى منخفض من الدوجماتية. وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات اللازمة للجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الدوجماتية، الإرهاك النفسي، الكادر الصحي، محافظة دهوك.



# Dogmatism and its Relationship to Psychological Burnout among Employees of the Ministry of Health (Dohuk Governorate as a model)

**Tahseen Salih Ibrahim Salih Al Zedki**

Department of Education and Psychology College of Basic Education – University of Duhok- Iraq

Email: tehsin.shemam@gmail.com

**Prof.Dr. Mohammed Saeed Mohammed**

Department of Education and Psychology College of Basic Education – University of Duhok- Iraq

## ABSTRACT

The current research aims to Dogmatism and its relationship to Psychological Burnout among employees of the Ministry of Health - Dohuk Governorate as a model / Kurdistan Region of Iraq, and the measurement of the level of each dogmatism and psychological burnout, and to know the significance of the differences between the sample members for both dogmatism and psychological burnout according to the following variables (gender, marital status, Geographical location, type of certificate, type of service), and to achieve these goals, the researcher prepared a scale of dogmatism consisting of (33) items covering four fields, they are (social, religious, political, cultural) and the psychological burnout scale consisting of (34) Paragraph covering four fields (emotional, physical, personal, and professional)

And both scales are in styles of declarative phrase having alternatives for the answer: (it always applies, it often applies, it sometimes applies, it rarely applies, it never applies). After extracting the psychometric characteristics of the two scales, the application was applied to the research sample consisting of (703) individuals from Health staff of both gender in governmental hospitals and health centers in Dohuk governorate, and to achieve the objectives of the research and statistically processing data and extracting the results, the following statistical methods were used (percentage, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, T-test), Scheffie test, The ones analysis test, and it was relied on the Statistical Package for Social Sciences SPSS to use some of these methods). In light of the results of the research, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and suggestions that are necessary for the parties who are concerned with the subject of the study.

**Keywords:** Dogmatism, Psychological burnout, Health staff, Dohuk Governorate.

**أولاً: مشكلة البحث:**

نظراً لما لمهنة الطب بجميع مستوياتها من خطورة كبيرة خصوصاً إذا لم تأخذ مسارها السليم للقائمين بهذه المهنة الإنسانية، والتي يتطلب منهم اتسامهم بمستوى عالي من الانفتاح الفكري وتمتعهم بالراحة النفسية اللازمة لأدائهم وتعاملهم مع المراجعين والمرضى، حيث تشير الدراسات في هذا المجال على انتشار الإنهاك النفسي بين ذوي المهن الطبية وخاصة الأطباء والمرضى، وتكشف الأعداد المتزايدة من الكتابات حول الممارسة الطبية وإنهاك المعالجين أن من بين هؤلاء الذين تتمثل مهنتهم في تقديم المساعدة فأن الأطباء هم الفئة الأكثر تعرضاً للضغط المزمن والإنهاك النفسي (جديات، 2012: 18).

ونظراً لتواجد الباحث وعمله في مؤسسات الصحية وإيضاً عمله في منظمات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات الصحية، شعر الباحث بوجود حالة من الدوجماتية (الجمود الفكري) لدى عدد من الكوادر الصحية والذي قد يولد لديهم حالة من عدم الاستقرار والقلق والضغوط النفسية التي تعتبر النواة الأساسية للإنهاك النفسي، كما أن العمل المستمر مع المراجعين وأناس يعانون من أنواع مختلفة من الأمراض بالإضافة إلى جوانب أخرى متعلقة بحياة هذه الفئة (فئة الخدمات الصحية) خلق حالة من الإنهاك النفسي والتي تؤثر سلباً على أدائهم، هذا ما كان يصرح به الكادر الطبي أثناء عملي معهم، وانطلاقاً من هذا الشعور يظهر وجود مشكلة تتطلب دراستها والمتعلقة بمتغيري الدوجماتية والإنهاك النفسي لدى العاملين في المؤسسات الصحية والتي يمكن بلورتها بالتساؤلات التالية (ما مستوى الدوجماتية (الجمود الفكري)، وما مستوى الإنهاك النفسي، وما هي طبيعة العلاقة بينهما لدى منتسبي الصحة في محافظة دهوك).

**ثانياً: أهمية البحث**

تأتي أهمية دراسة الدوجماتية (الجمود الفكري) من أنها ظاهرة إنسانية وإن البحث في مظاهرها يعني البحث في جذور التعصب والانغلاق وجمود العقل وثنائية التفكير القطعي والعدوان والتسلط، فالإنسان المنغلق على نفسه أو على ما يعتقد يرى في أفكاره قيمة قصوى ومن ثم ليس بمقدوره أن يتعايش مع أفكار الآخرين فهو لا يوجد وجه للتواصل والاتقاء بين أفكاره وأفكار الآخرين، كما تعني الدوجماتية الاعتقاد الجازم واليقين المطلق دون الاستناد إلى براهين، حيث يعتبر مفهوم الدوجماتية من العمليات المعرفية الجديرة بالاهتمام لما لها من دور كبير في التفكير وتكوين المفاهيم نحو موضوعات مختلفة، وبالتالي إعطاء صورة خاصة بالفرد أمام مجتمعه (بن مبارك، 2009: 4).

وتأتي أهمية هذه الدراسة في العينة التي يتناولها وهي عينة الأطباء والمرضى والقائمين بالخدمات الطبية الأخرى العاملين بالمستشفيات الحكومية والذين يعتبرون من أهم فئات المجتمع لما يقدموه من خدمات أساسية، حيث تعتبر مهنة الطب والتمريض والخدمات الطبية الأخرى من المهن التي تركز على التعامل مع شكوى المراجعين ومساعدتهم، فهي مهنة نبيلة وشاقّة في أن واحد تحوي ضغوطات مهنية رهيبية تنعكس على معاملة الكادر الطبي مع المرضى كما تؤثر سلباً على الفرد والتنظيم والأسرة ومنه على المجتمع ككل.

وأن دراسة الإنهاك النفسي لدى العاملين في المؤسسات الصحية تعتبر نافذة يمكن من خلالها التعرف إلى القوى المسببة للإنهاك النفسي سواء كانت هذه القوى ترتبط بطبيعة المهنة أو بطبيعة الأنظمة الصحية ومن ثم انعكاساتها على سلوكهم أو بمتغيرات أخرى بما فيها الدوجماتية التي افترضها الباحث كأحد أسباب الإنهاك النفسي.

كما وتأتي أهمية هذه الدراسة في أن مهنة الطب مهنة نبيلة وشاقّة وفي نفس الوقت تحوي ضغوطات مهنية رهيبية تنعكس على معاملات الأطباء والمرضى كما تؤثر سلباً على الفرد والتنظيم والأسرة ومنه على المجتمع ككل ومع ذلك نلاحظ نقص اهتمام الباحثين في مجتمعنا حول موضوع ضغوطات العمل عامة والإنهاك النفسي خاصة وتأثير ذلك على النواحي الاجتماعية والأسرية، ولحدائث الدراسات الأجنبية انصب اهتمامنا بهذا الجانب، بغرض التوصل إلى نتائج قد تجلب من جهة انتباه المسؤولين الإداريين ليهتموا أكثر بهذه الفئة وإعادة النظر في مركزهم المهني، ومن جهة أخرى الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين لوضع برامج إرشادية للتعامل مع مشكلة الإنهاك النفسي بغية أخذ الإجراءات الكفيلة للحد من نقشي الظاهرة أو التقليل منها وبالتالي الوصول إلى بيئة عمل صحية، وإعطاء الفرصة لممارسين الصحة العامة للعمل في وتيرة وظروف ملائمة، هذا بالإضافة إلى الأهمية المتمثلة في وضع المعلومات تحت تصرف الطالب مستقبلاً حول هذا المتغير الإنهاك النفسي.



وفي ضوء ما سبق يمكن ان نلخص أهمية البحث بما يلي:

- 1- تناول البحث لمفهوم الدوجماتية لدى شريحة مهمه من شرائح المجتمع المتمثلة بالعاملين في المؤسسات الصحية وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، وانشغال القطاع الصحي به بدرجة اكبر من جميع شرائح المجتمع الاخرى.
- 2- تناول متغير مهم والتمثل بالإنهاك النفسي والذي يسبب وجوده تعب واثار نفسية لدى العاملين في المؤسسات الصحية مما يتطلب قياسه ومعرفة مستواه لغرض وضع الحلول اللازمة لمعالجته.
- 3- قيام الباحث ببناء مقياسين لمتغيري البحث (الدوجماتية، الإنهاك النفسي) واستخراج الخصائص السيكومترية اللازمة لهما بحيث يصبحان اداتين يمكن الاستفادة منهما من قبل الباحثين لاحقا.
- 4- مما يزيد من اهمية هذه الدراسة عدم وجود دراسة سابقة قد تناولت المتغيرين معا (الدوجماتية، الإنهاك النفسي) على مستوى العراق واقليم كردستان حسب علم الباحث، وبذلك سيكون لهذه الدراسة اهمية نظرية وتطبيقية لكل من له علاقه بالعمل في المجال الصحي.

#### ثالثا: أهداف البحث:

- 1- التعرف على مستوى الدوجماتية لدى العاملين في المؤسسات الصحية في محافظة دهوك.
- 2- التعرف على مستوى الإنهاك النفسي لدى العاملين في المؤسسات الصحية في محافظة دهوك.
- 3- التعرف على نوع العلاقة بين مستوى الدوجماتية والإنهاك النفسي.
- 4- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الدوجماتية تبعا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، الموقع الجغرافي، نوع الشهادة، نوع الخدمة)
- 5- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الإنهاك النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، الموقع الجغرافي، نوع الشهادة، نوع الخدمة)

#### رابعا: حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية – العاملين في المؤسسات الصحية الحكومية (اطباء، ممرضين، الخدمات الصحية الاخرى) الدوام الصباحي.
- 2- الحدود المكانية – محافظة دهوك.
- 3- الحدود الزمانية – 2020-2021.

#### خامسا: تحديد المصطلحات:

#### اولا: الدوجماتية (الجمود الفكري): Dogmatism

##### تعريف روكيتش 1960 Rokeach

نسق معرفي للتفكير مغلق نسبيا بتنظيم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والافكار والآراء التي تؤدي الى نموذج للتعصب لوجهة نظر معينة (حافظ والجبوري 2014: 92).

##### تعريف هنتر وموراج 1998 (Hunter and Morag)

بأنه أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة (عباس وملحم، 2015: 202).

##### تعريف الحربي (2002)

نسق معرفي للتفكير مغلق نسبيا ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي إلى شكل من أشكال التفكير الجامد أو نموذج للتعصب لوجهة معينة (الحربي، 2002: 8).

##### تعريف الزهراوي (2019)

هي الشخصية التي تتسم بالتحسر والاندفاع والتعصب والنظرة التسلطية وتهميش الموضوعية في قراراته وحياته، كما لا توجد بينه وبين الآخر نقاط التقاء وحوار (الزهراوي، 2019: 426).

#### التعريف النظري

في ضوء التعاريف السابقة يعرف الباحث نظريا الدوجماتية (الجمود الفكري) بأنه أسلوب معرفي يتميز بالتفكير الجامد والمغلق بحيث يعيق تقبل الشخص لآراء وافكار ومعتقدات الاخرين والشك في قدراتهم.

#### التعريف الإجرائي للدوجماتية

الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الفرد في عينة البحث على استجابته لفقرات المقياس المعد لهذا الغرض (اداة البحث).

**ثانيا: الإنهاك النفسي: Psychological Burnout****تعريف فردينبرجر 1974 (Freudenberger)**

حالة من الإنهاك تحصل نتيجة للاعباء والمتطلبات الزائدة والمستمرة والملقاة على الافراد على حساب طاقتهم وقوتهم (ابو مسعود، 2010: 15).

**تعريف ماسلاش 1977 (Maslach)**

حالة نفسية تتميز بمجموعة من الصفات السلبية كالتوتر وعدم الاستقرار والميل للعزلة والاتجاهات السلبية نحو العمل والزملاء (الحاتمي، 2014: 6).

**تعريف الخرابشة وعريبات (2005)**

حالة نفسية تصيب الفرد بالإرهاق والتعب نتيجة وجود متطلبات وأعباء إضافية يشعر معها الفرد أنه غير قادر على التكيف والتحمل مما ينعكس عليه سلبيا وكذلك على من يتعامل معه، بل يمتد فيقلل من مستوى الخدمة نفسها (الخرابشة وعريبات، 2005: 301).

**تعريف الشرافي (2013)**

مجموعة من الضغوطات التي يتعرض لها الفرد في العمل والتي تفوق قدراته وامكانياته مما تؤدي الى استنفاد طاقته ومن ثم ظهور العديد من الاعراض الجسمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية (الشرافي، 2013: 13).

**تعريف محمد وأخران (2019)**

حالة من الاستنزاف الجسدي والانفعالي نتيجة للتعرض الدائم لضغوط العمل وتتمثل في مجموعة من المظاهر السلبية منها التعب والارهاق والشعور بالعجز الذي ينتج عنه تبلد في المشاعر والسلبية ونقص في قدرة الفرد على الانجاز الشخصي لمهام عمله (محمد وأخران، 2019: 421).

**التعريف النظري**

في ضوء التعاريف السابقة يعرف الباحث نظريا الإنهاك النفسي بأنه حالة سلبية مرهقة مع ردة فعل مصحوب بالقلق والتوتر ازاء المواقف الحياتية التي تواجه الفرد يوميا ناتجة بسبب عوامل ضغط داخلية وخارجية.

**التعريف الإجرائي للإنهاك النفسي**

الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الفرد في عينة البحث على استجابته ل فقرات المقياس المعد لهذا الغرض (اداة البحث).

**الإطار النظري والدراسات السابقة****اولا: الدوجماتية**

تتعدد المترادفات حول مفهوم الدوجماتية (الجمود الفكري) والتي تحمل نفس المعنى مع وجود اختلافات وفروق بسيطة، حيث تشير كلها الى نوع من الفكر المنغلق والعقلية المتصلبة والتي يظهر فيها الافراد والجماعات الانسانية تحت تأثير عوامل ذاتية وموضوعية تعمل على تشكيله، والعامل الفكري إذا تصلب وانغلق Dogmatized يعتبر من اهم العوامل للوقوع في شرك تلك الانحرافات العنيفة، وهذا يؤدي بالافراد الى الجمود والانغلاق الفكري (يوسف وداود، 2019: 32).

يوضح ميلتون روكيتش Milton Rokeach في كتابه The Open and Closed mind الى ان الدوجماتية Dogmatism تشير الى:-

- ✓ طريقة منغلقة في التفكير ترتبط باي ايدولوجية بغض النظر عن مضمونها.
- ✓ نظرة تسلطية للحياة.

✓ عدم تحمل الأشخاص الذين يحملون معتقدات مخالفة.

✓ عدم تحمل الأشخاص الذين يحملون معتقدات مشابهة (Rokeach, 1960, 4-5)

ويوضح جون دكت (2000) ان الدوجماتية تشير الى درجة مقاومة الافكار الجديدة، ودرجة تقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة، ويفترض ان هذا النمط الخاص من الوظائف المعرفية هو سبب التعصب وعدم التحمل، وكلما زادت الدوجماتية في بناء معتقدات الشخص، يزيد استعداد الشخص لرفض وكرهية الاشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه هذه المعتقدات (جون دكت، 2000: 289)

ويحدد عيد (2000) ثلاث مقومات لتعريف الدوجماتية هي:





✓ وجود نسق معرفي من المعتقدات والآراء لدى الدوجماتي، يتسم بالجمود والانغلاق على ما يعتقد، والاعتقاد الكامل في هذه المعتقدات، ولانظر الى ما يخالفها على انه باطل.

✓ تأليه السلطة واعتبارها مطلقة، والاعتقاد بالسلطة ايا كان نوعها وتمجيدها والدفاع عنها، واعتبار الافكار التي تصدر عنها وكأنها تمثل صفة الفكر وامتيازها، ولا يجوز تناولها بالنقد او الجدل او النقاش، لانها تمثل حقيقة مطلقة بذاتها.

✓ النفور من المعارضين، والشعور بالخوف الذي يؤدي الى العدوان، والتسلط تجاه من لا يؤمنون بافكاره وما يعتقده (القطيبي، 2012: 27).

ويرى كرس (Chris, 2010) ان الدوجماتية عملية عقلية معرفية تتميز بالتشدد والتعصب، وان الافراد الدوجماتية يتسمون بالتشدد مع اصحاب المعتقدات المناهضة دون اي محاولة للتعرف على تلك الافكار والمعتقدات المناهضة والاراء المخالفة والتفكير فيها، ومقابل ذلك يتسمون بالتسامح مع اصحاب المعتقدات المشابهة (كوانين، 2015: 32)

كما يشير فينكيل (Finkel) ان الدوجماتية "الجمود الفكري" مصطلح غير محدد التعريف الا انه يظهر بوضوح عندما يفشل الفرد في تغيير سلوكه في المواقف الجديدة والجمود عكسه المرونة، فالفرد المرن قابل للتغيير، يتحمل الغموض، مبدع ولديه قدر من الموافقة والقبول (سلامة، 2017: 12)

وقد انتقل مفهوم الدوجماتية من ميادين الفلسفة الى ميادين علم النفس عن طريق عدة مصطلحات مهدت لهذا الانتقال مثل: الفاشية (Fascism)، ومعاداة السامية (Anti-Semitism) (عليان، 2014: 15).

اما في فرنسا فقد ظهر مفهوم الدوجماتية في القرن السابع عشر حيث اخذت به التقاليد المسيحية لايضاح مذهبها مثل: "خلق الله الارض او بعث الحياة" (بن مبارك، 2009: 31) وايضا اطلق الفيلسوف الالمانى (كانط) في القرن الثامن عشر مصطلح الدوجماتية لوصف اي قضية فلسفية او مذهب فلسفي ليمهد له دراسة المقدمات التي يستند اليها (الحربي، 2003: 2).

وفي بدايات القرن العشرين ظهرت الدوجماتية كمفهوم في علم النفس الاجتماعي في حين تدرج تيار البحوث ببطء خلال الثلاثينات وبداية الأربعينات، اذ لم تشهد البحوث في هذا الموضوع تصاعدا فجائيا في تناوله إلا بعد الحرب العالمية الثانية. وأشارت هذه البحوث الى مدى تعقد الظاهرة وشموليتها. (عبدالله، 1989: 14).

ووجد مفهوم الدوجماتية ارضية خصبة في ميدان علم النفس المعرفي والذي يعنى بكيفية تمثيل الافراد للمعلومات وأنواع الأساليب المعرفية التي يستخدمها الفرد للتعريف مع مختلف المواقف الحياتية والموارد الحسية الواردة اليه من مختلف المنبهات. (حمي، 2013: 2).

## المكونات الرئيسية للدوجماتية

### 1- المكون المعرفي Cognitive component

يحتوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه ولذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو المشكلات الاجتماعية جانبا عقليا معرفيا يختلف مستوى تعقيده باختلاف تعقيد المشكلة ذاتها (ابو جادو، 2010: 195).

ويشير المكون المعرفي لذوي الاتجاهات الدوجماتية الى الاعتقادات والتوقعات المدركة او الصور النمطية التي يحملها الفرد عن جماعة ما او عن الافراد المنتمين لتلك الجماعة التي قد تكون ايجابية احيانا الا انها تكون سلبية في اغلب الاحيان (الطهراوي، 2005: 6).

### 2- المكون الوجداني Affective component

ويشير الى المشاعر والانفعالات مثل الحب او الكراهية موضوع الاتجاه (يعقوب، 1989: 182)، وهو أحد مظاهره وبدون هذا المكون يكون هناك شك في وجود جمود فكري، فالانفعال والعاطفة هي الشحنة التي تصحب رد فعل الفرد الدوجماتي، وهو ذلك اللون الذي بناء على درجة كثافته وشدته نستطيع ان نسمي السلوك بالمغلق أو المنفتح، فالحكم المسبق اذا اقتعد المضمون الانفعالي يصعب القول عنه أنه دوجماتي، كذلك التمييز بمستوياته المختلفة لا بد من أن يرتبط بأنواع عديدة من المشاعر، وأيضا الدوجماتية هي في مجملها تحيز لجماعة ما أو لمعتقد ما أو لفكرة ما ومن المعروف أن التحيز يشير إلى تشويه معرفي إذ لا نستطيع أن نجزم بوحدانية المضمون الانفعالي في تفسير التحيز (حمد، 2015: 16).



### 3- المكون السلوكي Behavioral component

يتضمن المكون السلوكي ردود الافعال والتصرفات المرتبطة بموضوع الاتجاه أي انه ترجمة عملية للمكونين المعرفي والانفعالي اللذين يحملهما الافراد نحو الاشياء والافكار (عبدالهادي، 2011: 180). ويشير المكون السلوكي الى سلوك الفرد ازاء جماعة ما او افراد من تلك الجماعة ويظهر هذا المكون من خلال ما يسمى التمييز (Discrimination) والذي قد يتراوح ما بين تعبير عدائي او ساخر كالنكات مثلا وصولا الى القتل والابادة الجماعية (مكيفلين وغروس 2002: 250).  
الدوجماتية (الجمود الفكري) وبعض المفاهيم ذات العلاقة:  
التسلطية

يرى روكيتش Rukcach أن مفهوم الدوجماتية يماثل مفهوم التسلطية العامة التي ترادف مفهوم التمركز العرقي كما اعتبر روكيتش مقياس الدوجماتية (د) مقياسا للتسلطية العالمية. (عليان، 2014: 23)  
فالتسلطية إحدى الخصائص الرئيسية للدوجماتية، وذلك حسب مفهوم (روكيتش) للدوجماتية، حيث يعرفها بأنها طريقة منغلقة في التفكير، ترتبط بأي أيديولوجية بغض النظر عن مضمونها في الحياة، ونظرة تسلطية في الحياة، وعدم تحمل الأشخاص بغض النظر عن مضمونها، و عدم تحمل الأشخاص الذين يحملون معتقدات مخالفة وتحمل الأشخاص الذين يحملون معتقدات مشابهة (Rukcach, 1969: 4-5).

#### التصلب

كلا المفهومين الدوجماتية والتصلب يشتركان معا في خاصية واحدة هامة وهي مقاومة التغيير، ومع ذلك يوجد تمييز دقيق فيما بينهما، فالتصلب "يشير إلى مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد فرد ما، او مجموعة من المعتقدات او العادات او إلى الميول القهرية او الوسواسية النوعية داخل الفرد، بينما يشير مفهوم الدوجماتية "من ناحية أخرى إلى مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق الكلية للمعتقدات التي تعوق صاحبها عن إحداث التغيير (عبدالله، 1997: 93-94)

رغم التميز الدقيق بين الدوجماتية والتصلب الا انهما يكادان ان يكونا وجهان لعملة واحدة، لانهما مثابران على مقاومة التجديد والتغيير والفرد عاجز عن تغيير أفكاره ومعتقداته في المواقف التي تتطلب منه التغيير والتجديد (عبد المختار، 2004: 429)

#### سمات الشخصية الدوجماتية

- 1- شارد الذهن ومشتت الافكار يؤمن بالاوهام، وتنتابه نوبات من الغضب والتوتر والقلق، هش الثقافة قليل الاصدقاء (يوسف وداوود، 2019: 137).
- 2- اهمال الأشخاص الاخرين بسبب معتقداتهم التي يؤمنون بها، وتكوين معتقدات متناقضة ومقاومة للتغيير والنظر الى المجالات الجدلية على انها ابيض واسود فقط (سلامة، 2017: 11).
- 3- انعدام الامن والنظرة الى العالم على انه مكان موحش والخضوع والانتماء الصارم للجماعة التي استقى منها افكاره >

- 4- الميل للاعتقاد بمحددات خرافية مع اعطاء انطبعا بان لديه جوابا لكل سؤال (كوانين، 2015: 35).
- 5- التقبل المطلق للمواضيع او الرفض المطلق لها وعدم تحمله للغموض، والاستجابة الغير الملائمة في المواقف الجديدة، اذ يتمسك بانماط سلوكية محددة (ميسون، 2011: 57).
- 6- لا تتواجد لديه نية لتغيير وجهات نظره مع انه يعرف ما هو حقيقي وما هو زائف وبالتالي يعتمد على تفسير الخبرة كما لو كانت تتطابق دائما مع ما يعتقد (المصري، 2014: 19).
- 7- ينسم بقلة الكفاءة الانتاجية وضعف التخيل والعجز عن فهم العلاقات المعقدة والميل الى ترك المجال عند تأزم الامور (مجيد، 2015: 133).
- 8- يتمسك بانماط فكرية محددة يواجه بها المواقف مهما تنوعت واختلقت (الخالدي، 2002: 30).

#### ثانيا: الانهاك النفسي

- تتبنى الدراسة الحالية مصطلح الانهاك النفسي Psychological Burnout لعدة اسباب منها:-
- ان لفظ الاحتراق يشير لاثار النار او اللوعة او سوء الخلق.
  - ان مفهوم الاحتراق يعلق الباب امام محاولات العلاج، لان الشخص قد احترق فلا امل فيه كالرماد الذي احترق من اثر النار فلا ينفع معه شيء.
  - ان مصطلح الانهاك يعني المبالغة في كل شيء.



- ان مصطلح الانهك النفسي يفتح الباب امام البرامج العلاجية لتخفيف وعلاج الحالة.  
- اضافة الى ان مصطلح الانهك النفسي اقرب الى الطبيعة البشرية (جديات، 2012: 65).  
وبالرغم من حداثة النسبية لمصطلح الانهك النفسي إلا ان هناك كمية لا يستهان بها من الابحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وبهذا الصدد يذكر كوك (Kook, 2008) انه حصل على اكثر من الف دراسة ومقال تناولت مفهوم الانهك النفسي في القرن الحالي، وهو مفهوم مركب مرتبط بادراك المؤثرات النفسية الضاغطة على كيان العاملين الجسمي والنفسي والوجداني ويمتد اثره الي المحيط الاسري، حيث تتكرر الشكوى من مشاعر الضيق والتعب والغضب والاحباط (Kook, 2008: 25).  
ويعتبر الانهك النفسي من اخطر ما يمكن ان يصل اليه الفرد، حيث انه اعلى مراحل الضغوط لهذا ذكر بينس، وكينان (Pines & Keinan, 2005) "ان الانهك النفسي ينشا نتيجة كثرة الضغوط وعدم التوافق معها بطريق مناسبة، مما قد يؤدي لفقدان الفرد لعمله، وشعوره بان العمل ليس له قيمة، بل قد يعمم تلك النظرة السلبية على باقي مجالات الحياة، مما قد يوجد لديه الرغبة لترك عمله، لذلك فان التعرض للانهك النفسي يمثل له خطر كبير" (Pines & Keinan, 2005: 297).  
اما بيرلمان وهارتمان (Perlman & Hartman) 1982 فقد عرفاه بانه استجابة للمشقة الانفعالية المزمنة التي تؤدي الى الاجهاد الانفعالي، وضعف الاهتمام بالبعد الانساني في التعامل، اضافة الي نقص الكفاءة الشخصية (Bozkuş, 2017: 61).  
اما عسكر (2000) فق عرفه بأنه حالة من الانهك او الاستنزاف البدني الناتج عن التعرض للضغوط القوية والمستمرة، ويشمل مجموعة من المظاهر السلبية مثل التعب، والارهاق، وفقدان الاهتمام بالآخرين وبالعامل، والشك في قيمة الحياة، وفقدان القدرة على الابتكار (الرشيدي وآخران، 2020، 276).  
وقد اشارت اهولا وآخرون (Ahola, et. al (2005 الى انه حالة عقلية سلبية ناتجة عن الاجهاد المزمن في العمل ونقص الدعم الاجتماعي وغموض الدور والذكتاتورية، ومن نتائج التعرض لبعض الاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب النفسي (Ahola, et, al, 2015: 56).  
وعرفها محمد والطاهر (2017) بحاله نفسيه داخلية يشعر بها الفرد نتيجة لضغوط العمل والاعباء الزائدة الملقاة على عاتقه فهي استجابة الفرد للتوتر النفسي والضغوط المهنية (محمد والطاهر، 2017: 8).  
وعرفها الغول وآخران (2019) بانه استجابة سلبية لما يواجهه الافراد من ضغوط نفسية وتظهر في صورة اعراض جسدية ومفاهيم سلبية مرتبطة بالعمل وتتضمن الشعور بالاجهاد الانفعالي، وتبدل الشعور ونقص الشعور بالانجاز (الغول وآخران، 2019: 334).  
**الانهك النفسي وبعض المفاهيم ذات العلاقة:**

#### الضغوط Stress

إذ كان الانهك النفسي Burnout مرحلة متقدمة من الضغط المستمر والشديد في محيط العمل، اي ان التعرض المزمن لضغط مهني شديد ومتكرر يعمل على تكديس الضغط عند الفرد وينتج عن ذلك إنهك موارده وطاقته وقدراته (طايبي، 2013: 54).

العلاقة بين الانهك النفسي Burnout والضغط النفسي Stress متبادلة وثيقة فالضغط النفسي قد يكون ايجابيا اوسلبيا وجودها بقدر محدد امر ضروري للتكيف والسعي نحو الانجاز والتقدم، اما الانهك النفسي فهو دائما سلبيا وضار، وقد لا يكون نتيجة الضغوط النفسية المحضة وانما هو المحصلة النهائية او المرحلة الأسوأ للضغوط التي لا تحصى بالمساندة الضرورية للحد من مضاعفاتها (البهاص، 2002: 387).

الانهك النفسي والضغط كليهما يعبر عن حالة من الاجهاد والتعب، ولكن يختلف الانهك عن الضغط، حيث ان الانهك اقصى مرحلة للضغط، فيشعر الفرد بالضغوط عندما يقابل مشكلات صعبة لفترات طويلة دون ان يجد المساعدة من جانب الآخرين لمقاومة تلك الضغوط، وعندما يستمر الحال هكذا فيتعرض الفرد للوقوع في خطر الانهك النفسي، ولذلك فان الضغط النفسي يعتبر من مصادر الانهك النفسي اذا استمر دون القدرة على مقابله (جديات، 2012: 85).

#### الإجهاد المهني Occupational stress

يذكر "جوستيكي وآخرون" أن الاجهاد حالة من الضعف والوهن تنتج عن الاحاطات التي تقابل الفرد في العمل، وتشمل انخفاض الانتاج، والتعامل اللانساني مع الآخرين، وعليه فإن هذه الحالة تؤثر في الجانب المهني





للفرد من خلال انخفاض الانتاج، كما تؤثر في الجانب الاجتماعي من خلال عدم التعامل الانساني مع غيره من البشر (ابوحمدة، 2013: 17).

وايضا تعتبر الاجهاد محصلة تفاعل الخصائص الذاتية للفرد مع الظروف البيئية الخارجية المحيطة بالفرد، انه محصلة للتفاعل بين الفرد ومحيطه، وهو تلك الحالة من الانحراف الناجمة عن عدم التكيف وعدم التوافق بين متطلبات العمل وادراك الفرد لقدراته، وحسب ماسلاش فان الانهك النفسي يحدث كنتيجة لعدم قدرة الفرد على التكيف مع المجهادات، وهذا اللاتكيف الذي يؤدي الى الاجهاد، ويتفاقم هذه الحالة واستمرار مصادرها فان ذلك سوف يؤدي لحدوث الانهك النفسي (نصرأوي، 2016: 47-48).

### مراحل حدوث الانهك النفسي ومستوياته

- يرى إدليويش وبرودسكي (Brodsky & Edlewich 1980) ان الانهك النفسي يمر بالمراحل التالية:
- 1- الحماس Enthusiasm : ويكون فيها الفرد المعلم على درجة عالية من الحيوية والنشاط والحماس مما يجعل الفرد متوافقا بدرجة كبيرة مع عمله، بل ينتج لدرجة قد تزيد عن الحد المطلوب.
  - 2- الجمود Stagnation : حيث يشعر الفرد المعلم بأنه قد أعطى كثيرا لمهنة التدريس، ولم يأخذ إلا قليلا، وإنه يجب أن يفكر في المستقبل بدرجة أكبر.
  - 3- الإحباط Frustration : حيث تتنازع الفرد المعلم الشكوك والإحساس بعدم الثقة في النفس حتى يشعر بعدم الكفاءة، ويقل الرضا الوظيفي .
  - 4- اليأس وفقدان الهمة Apathy : يشعر الفرد العامل فيها بأنه محبط تماما بسبب مهنته الجامدة، والتي يغلب عليها الجانب الروتيني (البهاص، 2002: 394).

### مستويات الانهك النفسي

- 1- انهك نفسي متعادل: تشمل هذه المرحلة على العلامات العارضة والعبارة وتظهر بشكل قصير ومنقطع يمكن السيطرة عليها كالتوبات القصيرة مثل التعب والقلق والإحباط والتهيج.
- 2- انهك نفسي متوسط: تشمل هذه المرحلة على نفس العلامات والأعراض السابقة لكنها تتكرر وتستمر لفترات طويلة وتكون واضحة.
- 3- انهك نفسي شديد: وينتج عنها اعراض جسمية مثل القرحة وآلام الظهر المزمن ونوبات الصداع الشديدة (مخلوف، 2012: 93).

### مصادر الانهك النفسي

- 1- مصادر فردية: وتتمثل في العلاقة بالثقة بالنفس ومبادئ الفرد.
- 2- مصادر علائقية: وتتمثل في العلاقة مع رئيس العمل والزملاء.
- 3- مصادر تنظيمية: وتتمثل في كثافة العمل، تنظيم العمل، استعمال الفرد لكفاءاته المهنية (عزيزي، 2018: 27).

### مظاهر ومؤشرات الانهك النفسي

#### 1- الاعراض النفسية

مثل الإحباط، الخوف غير الطبيعي، والقلق ، والتوتر (الحراقي، 2009: 92)، والاحساس بالعجز واليأس، وانخفاض تقدير الذات، والسخط على الغير (سراي، 2012: 64)، وسرعة البكاء والانفعال الزائد، التشاؤم، وضعف القدرة على التحمل، وعدم الإحساس بالمسؤولية، وعدم الاسترخاء، وشد الأعصاب(عمرون، 2015: 76-77).

#### 2- الاعراض المعرفية

مثل نقص القدرة على التركيز، واضطرابات التفكير، وضعف القدرة على التذكر، والوسوسة وكثرة الشك والعند وتهويل الاحداث، ضعف القدرة على حل المشكلات (جرار، 2011: 36).

#### 3- الاعراض السلوكية

مثل التغيب الطويل عن العمل، وعدم التفاعل والارتباط بالعمل، وتناول الكحول والتدخين احيانا، بالاضافة الى الرغبة بالتقاعد المبكر اترك العمل، والانسحاب من الجماعة، والانعزال والميل للعمل الإداري أكثر من التعامل مع المراجعين والزملاء(الحاتمي، 2014: 14)، وزيادة ساعات النوم، التصرف بحذر شديد مع الآخرين (الحراقي، 2009: 92)، وأداء العمل بطريقة روتينية رتيبة، ومقاومة التغيير، وفقدان روح الابتكار والابداع،



وتجنب التحدث مع الآخرين، وعدم الرغبة في الذهاب الى العمل، وتجنب الأصدقاء (الخرابشة وعريبات، 2005: 303).

#### 4- الاعراض الفسيولوجية والبدنية

مثل الصداع المستمر، والاعياء، ارتفاع ضغط الدم، والاضطرابات المعوية، والأرق وضيق التنفس، (الشريف، 2020: 2)، واضطرابات الأكل، وتوتر العضلات والوهن، واضطرابات النوم، وانخفاض مستوى الطاقة، وقلة الحيوية النشاط، وأمراض القلب، والقولون العصبي، وانسداد الشرايين، وأمراض الرئة والسرطان، وآلام الظهر، والضعف الجنسي، وغزارة البول والإسهال والإمساك، مرض الأسكيميا وفقر الدم، وحب الشباب، والتهابات الجلد(الهملان، 2008: 18).

#### الاساطير المرتبطة بالانهك النفسي

يرى كل من Everly (1989) و Rodesch (1994) بأن الشخص المعرض للانهاك النفسي يؤمن بجملة من الأساطير تتعلق بذواته وبطريقة استجابته للبيئة، فهو يميل الى تشويه حقيقة الموقف ولديه تشكيلة من الأفكار والمعتقدات اللامعقولة عن ذاته وبيئة عمله ومنها:

جعل من العمل كل حياته ويتجسد هذا في الواقع بساعات عمل طويلة دون وقت للراحة والترفيه إلى جانب صعوبة تفويض السلطة، ويرى بأنه يجب أن يكون دوما مؤهلا، وكفؤا وقادرا على مساعدة الآخرين ولا بد أن يكون ذومعرفة غير محدودة وألا يخطئ أبدا، وإنجاز عمله والشعور باحترام الذات لا بد أن يكون محبوبا ومقبولا من طرف كل من يعمل معهم، وعليه لا يمكن فرض نفسه على الآخرين ومخالفتهم في الرأي أو رفض طلبهم، وأيضا يرى بأنه لا بد أن يتم العمل بالطريقة التي يريد، وينتج عن هذه الفكرة أو الاعتقاد التدخل في عمل الآخرين، والتركيز على الأشياء النافهة، وصعوبة الإتصال وبروز السلوك التسلطي في أداء المهام، ويرى ان الآخرين أفرادا صعب التعامل معهم ولا يدركون أهمية عمل مما يؤدي إلى بروز النمطية ونقص الإبداع إلى جانب انخفاض الدافعية، ويؤمن بأن التغذية الراجعة السلبية مؤشرا لأخطاء قام بها، وتكون الاستجابة لذلك بالغضب والعدواني، وأخير لا ينجز العمل بإتقان بسبب إهمال وفشل الآخرين (جديات، 2012: 124).

#### الانهك النفسي لدى ذوي المهن الصحية

يرى فيتر (Fitter) 1987 بأن مصادر الانهاك النفسي لدى ذوى المهن الصحية هي:

- مسؤولية الاهتمام براحة المريض.
- العمل في أوقات مضطربة ساعات متأخرة، ساعات إضافية، إنابة زملاء غائبين.
- الصراعات بين الزملاء خاصة صراعات المرضين مع الأطباء.
- ثقل العمل ومواجهة التغيرات في ميدان العمل.
- صعوبة العمل و خاصة عندما يكون جسدي.
- الاهتمام بمسؤولية تكوين المتربصين الجدد.
- استعجالات و اضطرابات في العمل(جديات، 2012: 136).

#### الدراسات السابقة

#### الدراسات التي تناولت الدوجماتية (الجمود الفكري)

#### دراسة حمي 2013

هدفت الدراسة إلى قياس درجة الدوجماتية لدى طلبة التربية الرياضية بشكل عام والكشف عن دلالة الفرق في ذلك تبعا لمتغيري الصف والجنس، وتألقت العينة من (180) طالبا وطالبة تم اختيارهم من الصفين الاول والرابع في سكول التربية الرياضية بجامعة دهوك، وأستخدم الباحث مقياس الدوجماتية المعد من قبل جون اري (Jones Ray) والمترجم من قبل (بن لمبارك سمية: 2009)، وجرت المعالجة الاحصائية بالبرمجة الاحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، وظهرت النتائج ان طلبة التربية الرياضية يتميزون بالانفتاح العقلي والمرونة في التفكير لان درجة الدوجماتية لديهم منخفض، وان متغير الجنس له تأثير في درجة الدوجماتية لدى الافراد، فالإناث يتميزن بدوجماتية أعلى، وان التقدم في المرحلة الدراسية يؤثر في درجة الدوجماتية وذلك لما يحدث لدى الفرد من تصلب وتماسك في الرأي بسبب التقدم في العمر (حمي، 2013).



## دراسة الزهراني 2019

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة كل من الجمود الفكري (الدوجماتية)، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية، والعلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (319) طالبا ومن كلا الجنسين، ممن يدرسون بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة، والبالغ عددها (6) مدارس، واستخدم الباحث مقياس روكيتش Rokeach للدوجماتية الصورة (E)، وقائمة اعراض الشخصية الحدية النسخة المختصرة لـ (Bohas, at, al)، وأظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدوجماتية والاضطراب الشخصية الحدية.

## دراسة ايونج 2010, Ewing

هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين اللاسواء والدوجماتية واختيار المتغيرات والعوامل الشخصية والاجتماعية لدى المراهقين البنين من السود المكسيكيين والبيض الأمريكيين، وأشارت الدراسة إلى أن الأولاد المغلقين يكونوا أكثر عرضة من نظرائهم لمتابعة أهداف غير مشروعة من أجل الحد من حالة اللاسوية لديهم، كما لوحظ ارتفاع واضح للدوجماتية واللاسوية وتقرير المصير الاجتماعي لدى الأولاد الذين يظهرون سلوك اجتماعي واضح (شعلان: 2019).

## الدراسات التي تناولت الانهك النفسي

## دراسة علي 2008

هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين الإنهك النفسي والتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المينا، وتكونت عينة البحث (200) من معلمي الفئات الخاصة متنوعي الخبرة التدريسية، ومن ثلاث فئات من مدارس التربية الخاصة (صم، مكفوفين، معاقين عقليا)، واستخدم مقياس الانهك النفسي من اعداد الباحث، ومقياس التوافق الزوجي من اعداد راوية الدسوقي (1986)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهك النفسي والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة، عدم وجود فروق بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الإنهك النفسي وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين تعزى الى الخبرة ونوع الفئة التي يدرسونها (الصم، والمكفوفين، والمعاقين عقليا).

## دراسة احمد 2011

هدفت الدراسة الى الوقوف على العلاقة بين الإنهك النفسي للام ذات الطفل التوحدي وعلاقته بإدارة موارد الاسرة، وتكونت عينة البحث من (184) ربة اسرة عاملة وغير عاملة، من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وأستخدمة الباحث (استمارة البيانات العامة للاسرة، واستبيان عن الإنهك النفسي، واستبيان ادارة موارد الاسرة)، وأظهرت النتائج الى وجود فروق بين ادارة موارد الاسرة (الدخل- الوقت- الجهد) تبعا لمتغيرات الدراسة (تعليم الام، عمر الام، الدخل الشهري، عمل الام)، ووجود فروق بين الإنهك النفسي للام ذات الطفل التوحدي (نقص المساندة والدعم- التعب البدني- الضغوط الانفعالية) مع متغيرات الدراسة (تعليم الام- عمر الام- الدخل الشهري- عمل الام) وكذلك بالنسبة للضغوط الاقتصادية فقد وجد ان هناك فروق بين تعليم الام والدخل الشهري للاسرة بينما عدم وجود فروق بين الضغوط الاقتصادية وعمر الام وعملها (احمد، 2011).

## دراسة محمد وأخران (2019)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر الإنهك النفسي علي الأداء الوظيفي للعاملين بمطاعم الخدمة السريعة من وجهة نظر المديرين بالمنصورة، وتكونت عينة الدراسة من (54) عاملا من عمال الخط الأمامي والخط الخلفي للتشغيل بمطاعم الخدمة السريعة العالمية بالمنصورة، منهم 24 ذكور و 30 اناث، بالإضافة الي مديري الفروع وبلغ عددهم 6 مدراء، وأستخدم (مقياس لقياس الإنهك النفسي واستمارة قياس مستوي أداء العاملين) من اعداد الباحث، وأظهرت النتائج الى وجود فروق بين متوسطات درجات منخفضي ومرتفعي الإنهك النفسي ومستوى الأداء المهني ككل لصالح منخفضي الإنهك النفسي.

## دراسة ويليامس 2007 Williams

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الإنهك النفسي المهني والرضا الزوجي، وتكونت عينة البحث من (99) فردا متدين في الكنيسة الانجليكانية، منهم (40%) من النساء، و(60%) من الرجال، وأستخدم الباحث مقياس الإنهك النفسي من اعداد ماسلاش Maslach Burnout Inventory، ومقياس التوافق الزوجي من اعداد ديداس Dyadic، وأظهرت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين الرضا الزوجي والإنجاز الشخصي كبعد من أبعاد الإنهك النفسي، وبعد الجمود في العلاقات كبعد من أبعاد الإنهك النفسي فارتبط سلبيا بالرضا الزوجي



حيث يقل الرضا الزوجي مع زيادة الجمود في العلاقات ازدواجية الدور (المهني العائلي)، عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد الإعياء العاطفي والرضا الزواج (Williams, 2007).

#### منهجية البحث وإجراءاته:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يتلائم طبيعة وأهداف البحث، وتم تحديد مجتمع البحث المتمثلة بالكادر الصحي (أطباء، ممرضين، خدمات صحية أخرى) في محافظة دهوك والبالغ عددهم (4981) من كلا الجنسين موزعين على (7) قواطع، والذي تم اختيار عينة البحث من بينهم بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (20%) تقريبا والذي قد بلغ (969) كادرا بواقع (266) كادرا لإغراض اعداد المقاييس (الدوجماتية، والإنهاك النفسي) و(440) كادرا لإغراض التطبيق النهائي واستخراج نتائج البحث، وقد أعتمد الباحث لاعداد المقاييس (الدوجماتية، والإنهاك النفسي) الخطوات والإجراءات اللازمة في اعداد المقاييس النفسية وفقاً لنظرية الاستجابة المفردة للفقرة في القياس النفسي، والمتمثلة بتحديد المجالات وتحديد اوزان الأهمية لتلك المجالات، والذي قد تم إعداد الفقرات اللازمة لتغطية تلك المجالات بأسلوب العبارات التقريرية والتي قد بلغ (38) فقرة بصيغتها بالنسبة لمقياس الدوجماتية الأولية و(36) وبعد استخراج الخصائص السايكومترية لتلك الفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية وصدق الفقرات من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب ثبات الفقرات أصبحت عدد الفقرات النهائية لمقياس الدوجماتية (33) فقرة ومقياس الإنهاك النفسي (34) فقرة، وكلا المقاييس ذات بدائل للإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وبعد التأكد من ان فقرات المقاييس تتمتع بجميع الخصائص السايكومترية اللازمة للمقياس أصبحت جاهزة للتطبيق للتحقق من أهداف البحث الأخرى.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

تم التحقق من أهداف البحث من خلال التوصل إلى اعداد مقياس لقياس الدوجماتية ومقياس لقياس الإنهاك النفسي، وبعد تطبيق هذا المقياس بشقيه على أفراد عينة البحث الخاص باستخراج نتائج البحث المتعلقة بالاهداف الأخرى للبحث البالغ عددها (703) كادرا من كلا الجنسين، ومعالجة وتحليل البيانات إحصائياً بالوسائل الإحصائية المناسبة العديدة وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) تم التوصل إلى إن الكادر الصحي بصورة عامة لديهم مستوى منخفض من الدوجماتية لان قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهم (97.68) درجة على مقياس الدوجماتية اقل من قيمة المتوسط النظري البالغ (99) درجة والفرق بينهما غير دال احصائياً، وايضا يتمتعون مستوى منخفض من الإنهاك النفسي لان قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهم (95.08) درجة على مقياس الإنهاك النفسي اقل من قيمة المتوسط النظري البالغ (102) درجة والفرق بينهما غير دال احصائياً، وبالنسبة للهدف الرئيسي للدراسة فإنه توجد علاقة ارتباطية طردية ومتوسطة بين (الدوجماتية والإنهاك النفسي) لدى افراد عينة البحث، اي انه كلما انخفضت درجة الدوجماتية انخفض مستوى الإنهاك النفسي، والعكس صحيح اي ان زيادة الأول يؤدي إلى زيادة الثاني، وبالنسبة لنتائج المتعلقة بمتغيرات البحث الأخرى تم التوصل الى وجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الدوجماتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الدوجماتية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ووجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الدوجماتية تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي (داخل مركز المحافظة ، خارج مركز المحافظة) ولصالح داخل مركز المحافظة، عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الدوجماتية تبعاً لمتغير نوع الشهادة، ووجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الدوجماتية تبعاً لمتغير نوع الخدمة بين (الممرضين والخدمات الصحية الأخرى) ولصالح الممرضين، ووجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الإنهاك النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث) ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في الإنهاك النفسي عند متغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في الإنهاك النفسي عند متغير الموقع الجغرافي، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الإنهاك النفسي حسب متغير نوع الشهادة، ووجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الإنهاك النفسي تبعاً لمتغير نوع الخدمة بين (الاطباء والخدمات الصحية الأخرى) ولصالح الاطباء، ووجود فروق دلالة إحصائية بين درجات افراد عينة البحث في الإنهاك النفسي تبعاً لمتغير نوع الخدمة بين (الممرضين والخدمات الصحية الأخرى) ولصالح الممرضين.





- وعلى أساس نتائج هذه الدراسة توصل الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات ومنها
- الاهتمام بموضوع (الدوجماتية) الجمود الفكري والعمل على زيادة حب الاستطلاع فيه بصورة عامة.
  - تضمين المناهج الدراسية أنشطة وموضوعات تثير التفكير الابداعي والمرونة في التفكير.
  - حث الباحثين على الاهتمام بشريحة الكادر الصحي وإجراء المزيد من الدراسات العلمية للارتقاء بمهنتهم.
  - الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في الدوجماتية لدى شرائح مختلفة والعمل على معرفة انساب الوسائل والاساليب التي يمكن اتباعها لتحقيق درجة عالية من الانفتاح المعرفي .
  - اجراء دراسة عن علاقة الانغلاق المعرفي بالتحول بالقيم الشخصية والاسرية لدى طلبة الجامعة.
  - الاتجاه نحو التحديث كي تأخذ الجامعة دورها الريادي في بناء المواطن فكريا وسلوكيا مما يساعد في بناء مجتمع قوي .
  - إجراء دراسة تتضمن العلاقة بين الجمود الفكري وبعض المتغيرات الأخرى.
  - إجراء دراسة مماثلة لعينات من جهات خدمية أخرى.
  - اجراء دراسة مماثلة تبعا لبعض المتغيرات الاخرى مثل (الديانة، العرق، العشيرة، المدينة)

#### المصادر

1. ابو جادو، صالح محمد علي (2010)، سايكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط7، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
2. أبوحمّد، هلال حسين (2013)، الاجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
3. أبو مسعود، سماهر مسلم عياد (2010)، ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة - أسبابها وكيفية علاجها (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.
4. أحمد، إيمان شعبان (2011)، الانهك النفسي للام ذات الطفل التوحدي وعلاقته بإدارة موارد الاسرة، تطوير برامج التعليم العالي والنوعي في الوطن العربي في عصر المعرفة، مج 1: المؤتمر العلمي السنوي السادس والدولي الثالث لكلية التربية النوعية في فترة 13 - 14 ابريل 2011.
5. بن المبارك، سمية (2009)، اسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر - باتنة- الجزائر.
6. البهاص، سيد احمد احمد (2002)، النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، مج 31، جامعة طنطا، ص ص 384 - 414.
7. جديات، عبد الحميد (2012)، الإنهك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أطباء وممرضى الصحة العمومية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جزائر 2.
8. جرار، سنابل امين صالح (2011)، الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة نجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
9. الحاتمي، سليمان بن علي بن محمد (2014)، الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان.
10. حافظ والجبوري، ارتقاء يحيى وراضي حسين عبيد (2014)، أسلوب الدوجماتية لدى طلبة المرحلة الاعادية، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة- النجف الاشرف، العدد 40، المجلد 2، ص ص (89- 114).
11. الحراقي، زيني مشكو حجي (2009)، دراسة مقارنة في الاحتراق النفسي لدى تدريسيي كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، مجلة الرافيدين للعلوم الرياضية، مج 15، ع 52، ص ص 85 - 106.
12. حمد، علي مهدي محمد (2015)، الدوجماتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الاكاديمية الليبية، بنغازي، ليبيا.
13. حمي، حمد قاسم محمد (2013)، تأثير الجنس والمرحلة الدراسية في درجة الدوجماتية لدى طلبة التربية الرياضية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الرياضية، جامعة دهوك.





14. الخالدي، أديب محمد علي (2002)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. الخرابشة وعريبات، عمر محمد واحمد عبدالحليم (2005)، الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، جامعة ام القرى، مج 17، ع 2، ص ص 292 – 331.
16. دكت، جون (2000)، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة: عبد الحميد صفوت، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
17. الرشيدى واسماعيل ومحمد، نشمية عمهوج وهبة حسين وهدي نصر (2020)، تنمية عادات العقل المنتجة مدخل لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 21، ص ص 270 – 312.
18. الزهراوي، سعيد مساعد سعيد (2019)، الجمود الفكري (الدوجماتية) وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة، المجلة التربوية، العدد 57، ص ص (419- 445).
19. سلامة، صابر حماد عتيق (2017)، الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
20. الشرافي، ماهر موسى مصطفى (2013)، الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
21. الشريف، ناهل محمد بابكر (2020)، مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم مقارنة بمعلمات الصفوف العامة بمكة المكرمة، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 47، ع 4، ص ص 195 – 210.
22. شعلان، إيمان محمد مصطفى (2019) التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقدير الذات، مجلد دراسات الطفولة، مجلد 22، ع 85، ص ص 79 – 86.
23. طايبي، نعيمة (2013)، علاقة الإحترق النفسي ببعض الاضطرابات النفسية والنفسجسدية لدى الممرضين (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
24. الطهراوي، جميل حسن (2005)، الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.
25. عباس وملحم، محمد خليل وسامي محمد (2015)، القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والاكنتاب في سمة التشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الاردن وعلاقته بتقدير الذات لديهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 1، المجلد 42، ص ص (199- 218).
26. عبد المختار، محمد خضر (2004)، العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدى عينة مصرية وعمانية، دراسات نفسية، مج 14، ع 3، مكتبة جابر احمد المركزية، الكويت.
27. عبدالله، معتز السيد (1997)، التعصب: دراسة نفسية اجتماعية، ط 1، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
28. عبدالله، معتز السيد (1998)، الاتجاهات التعصبية، ط 1، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
29. عزيزي، امينة (2018)، الاحتراق النفسي عند أساتذة التعليم المتوسط "دراسة ميدانية لدى معلمي التعليم المتوسط بولاية سعيدي والبيض (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة دمولاي الطاهر سعيد، الجزائر.
30. علي، حسام محمود زكي (2008)، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ميناء، مصر.
31. عليان، وفاء مصطفى محمد (2014)، الجمود الفكري وقوة الانا وعلاقتها بجودة الاحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الازهر.
32. عمرو، وهيبه (2015)، ساليب إدارة الوقت لدى المشرفين وعلاقتها بالإنهاك النفسي دراسة ميدانية بمصالح إدارة شركة الاسمنت لافارج- المسيلة- (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.



33. الغول وسليمان والالفي، أروى نور الدين وسناء محمد و عزة صالح (2019)، فعالية برنامج تدريبي لخفض درجة الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 20، ج 14، ص ص 331 – 354.
34. القطيبي، وليد علي عبدالقادر (2012)، فاعلية برنامج إرشادي لخفض درجة الدوجماتية (الجمود الفكري) لدى عينة من طلبة الثانوية بمحافظة غزة (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
35. كوانين، فارس محمود احمد (2015)، ما وراء المعرفة وعلاقته بالجمود الذهني لدى طلبة جامعة القدس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
36. مجيد، سوسن شاكر (2015)، اضطرابات الشخصية انماطها وقياسها، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
37. محمد والظاهر، غنام ومرابحية محمد (2017)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهدي - ام البواقي، الجزائر.
38. محمد ومحمد وشلبي، هبة رمضان عبد الحميد ووائل محمود عزيز وامينة ابراهيم محمد (2019)، أثر الإنهاك النفسي علي الاداء الوظيفي للعاملين بمطعم الخدمة السريعة، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، ع 6، ص ص 413 – 457.
39. مخلوف، سعاد (2012)، الدعاء وعلاقته بمستوى الاحتراق النفسي لدى الجراح (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
40. مكيفلين وغروس، روبرت و ريجارد (2002)، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة: ياسمين حداد وموفق الحمداني وفارس حلمي، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
41. ميسون، سميرة (2011)، الاساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
42. نصرأوي، صباح (2016)، تكيف مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي MBI على البيئة الجزائرية (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي - ام البواقي، الجزائر.
43. الهملان، امل فلاح فهد (2008)، الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية وعلاقتها باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد المبكر - دراسة سيكومترية - كLINيكية- (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
44. يعقوب، امال حمد (1989) علم النفس الاجتماعي للصفوف الثانية في كليات التربية، مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق.
45. يوسف وداوود، سليمان عبدالواحد وعبدالعبود علي (2019) الكفاءة السيكمترية لمقياس الدوجماتية الرياضية "التعصب الرياضي" لدى الموهوبين رياضيا من فئات عمرية متباينة"، مج 2، ع 2، مجلة النشاط البدني الرياضي المجتمع التربية والصحة، ص ص 130 - 151.
46. Ahola, K., Honkonen, T., Isometsa, E., Kalimo, R., Nykyri, E. Aromaa, A., Lonnqvist, J (2005). The relationship between job-related burnout and depressive disorders - results from the Finnish Health 2000 Study. Journal of Affective Disorders, 88, 55 - 62.
47. Bozkuş, Kıvanç (2017). The level of burnout experienced by teachers, International Journal of Social Sciences and Education Research, Online, <http://dergipark.gov.tr/ijsser>, Volume: 4(1), 2018.
48. Pines, A. Malach & Keinan Giora (2005). Stress and burnout: The significant difference, Personality and Individual Differences 39 (2005) 625–635.
49. Rokeach M. (1960): The Open and Closed Mind. WC publishers New York Basic books Ine.



**مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**

**Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences**

**www.jalhss.com**

**Volume (74) December 2021 العدد (74) ديسمبر 2021**



50. Williams, C. C. (2007). The relationship between professional burnout and marital satisfaction. Ph.D. Of philosophy. Capella University, U.S.A.